

الحكمة فاذا حصلت تلك الحكمة المحيطة المطلوبة زال العذاب
وليس في الحكمة دوام العذاب اذ لا بد من كونها في وقت يكون
الرب يتذكر بها وان كان لمصلحة فان كان لمصلحة ترجع الى
اوليائه فان ذلك اكل في نصيبهم لهذا لا يقتضي تاخير العذاب
وليس نعيم اوليائه وكما له موقوف على **ابا** ابا لهم واذا ارجع
في العذاب السرمد وان قلتم ان ذلك عايد الى محض المشيئة ولا
يطلب له حكم ولا عابته بخوابه من وجهين احدهما ان ذلك محال
على حكم الحكيم واعلم العالمين ان تكون افعال مصطنعة من الحكمة
والمصلحة والفايات المحيطة والقران والسنة وادلة المقول والقطر
والايات المشهورة شاهدة ببطلان ذلك والثاني انه لو كان الامر
كذلك لكان ايقا وهو في العذاب وانقط عنه عنهم بالنسبة الى
مشيئته سواء لم يكن في انقضائه ما ينفي كماله وصوبه كما لم يجر
بابوية العذاب وان سلكت طريق التعليل بالحكمة والمصلحة
والرحمة لم يقتضي الدوام وان سلكت طريق المشيئة المحض التي
لا تقبل لم يقتضيه ايضا وان وقف الامر على مجرد السمع فليس فيه
ما يقتضيه الوجه السادس عشر ان رحمة سبحانه سبقت غضبه
في المعذبين فان اشتكهم برحمته وريزهم وصالهم برحمته وارسل
اليهم الرسل برحمته واسباب النعمة والعذاب فتأخره عن
اسباب الرحمة طارئة عليهم فرحمة سبقت غضبه فيهم فخلقهم

المعروف على غير الصواب
الذي لا يراه في الامور
التقدير ان يكون من الخيرات المقتضية
المعروف على غير الصواب

خلقهم تكون رحمتهم اقرب من غضبه وعقوبته ولهذا ترى اطفال
الكفار قد اتى عليهم رحمة فمن راحهم رحمتهم ولهذا ترى عن قتلهم فرحمة
سبقت غضبه فيهم فكانت هي السابقة اليهم فعلى كل حال هي في رحمة
في حال معانفتهم وابتلائهم واذا كانت الرحمة هي السابقة فيهم لم يبطل
اثرها بالكيفية وان عارضها اثر الغضب والسخط فذلك ليست
منهم واما اثر الرحمة مسسه منه سبحانه فمما منه يقتضي رحمة ما منهم
بقتضي عقوبته والذي منهم سابق وشالك واذا كانت رحمة تعذب
غضبه فلان يعذب اثر الرحمة اثر الغضب والاخرى الرحمة
السابع عشر انه سبعا نه يخبر عن العذاب انه عذاب يوم عقيم
يوم اليم ولا يخبر عن النعيم انه نعيم يوم ولا في موضع واحد وقد ثبت في
الصحيح تقديز يوم القيمة بخمس الف سنة والمعذبون يتفوتون
في مدة ليثهم في العذاب بحسب جرائمهم والله سبحانه جعل العذاب
على ما كان من الدنيا فقد جعل لها اجلا تنتهي اليه فما انتقل منها الى
تلك الدار مما ليس له فهو المعذب به واما ما ارى به وجه الله
والدار الاخرة فقد ارى به ما لا يقنى ولا يزول فيدوم يوم وام المراد به
فان الغاية المطلوبة اذا كانت دايمة لا تزول لم ينزل ما تعلق
بخلاف الغاية المصطنعة العانية فما ارى به عزه ان يصحله وينزل
بزال مراده ومطلوبه وما ارى به وجه الله يبتغي بينا المطلوب
المراد فاذا اصبحت الدنيا وانقطعت اسبابها فانتقل ما كان

والسبب في ان الرحمة هي التي
الارادة التي هي في وجه الله تعالى
الارادة التي هي في وجه الله تعالى
الارادة التي هي في وجه الله تعالى